



تعليقات ابن جرير الطبري (ت310هـ) لاختياراته التفسيرية من خلال كتابه جامع البيان (سورة الأعلى أنموذجاً)

م. م. عبير علي احمد فياض

المديرية العامة لتربية نينوى

قسم التربية الإسلامية/ كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل

e-mail: Aber44731@gmail.com

الملخص:

تضمنت هذا البحث تعليقات ابن جرير الطبري (ت310هـ) لاختياراته التفسيرية في سورة الأعلى، تفسيراً موضوعياً، حيث قسمته الى مبحثين:

المبحث الأول: تضمن مطلبين ، المطلب الأول، تعريف التعليل لغة واصطلاحاً، والمطلب الثاني، تعريف الاختيار لغة واصطلاحاً، أما المبحث الثاني: تضمن عدة مطالب، المطلب الأول، تناولت فيه الآية القرآنية والتي تدل على تعظيم الله وتنزيهه، ثم نص الاختلاف وذكرت فيه أقوال كل فريق ثم اختيار الإمام الطبري (رحمه الله)، وتعليله لهذا الاختيار، وتفسير الآية ودراستها من عدة كتب للتفسير ثم النتيجة، أما المطلب الثاني تناولت فيه الآية القرآنية التي تدل على كمال قدرة الله تعالى وحكمته في التفسير، ثم نص الاختلاف وأقوال كل فريق واختيار الإمام الطبري (رحمه الله) وتعليله لهذا الاختيار ثم النتيجة، أما المطلب الثالث تضمن الآية التي تدل على تثبيت الله تعالى لنبيه محمد (صلى الله عليه وسلم)، وحفظ القرآن في قلبه، ثم نص الاختلاف واختيار الطبري وتعليل الإمام الطبري (رحمه الله)، وتفسير العلماء في هذه الآية ثم النتيجة والمطلب الرابع تضمن الآية القرآنية الدالة على ان من يذكر الله حقاً يقبل على الصلاة ويطيع ربه، ثم نص الاختلاف الخاص بالآية واقوال عدد من العلماء فيه ثم اختيار الإمام الطبري (رحمه الله)، وعلل الاختيار وتفسير العلماء في ذلك ثم النتيجة، أما المطلب الخامس تضمن الآية القرآنية الدالة على القراءات ثم نص الاختلاف في القراءات واقوال العلماء فيه ثم اختيار الإمام الطبري (رحمه الله)، وعلل الاختيار فالنتيجة، وختمت بحثي بالمطلب السادس والذ تضمن الآية القرآنية الدالة ان معني هذه السورة (سورة الأعلى) موجودة في الكتب السابقة، ثم نص الاختلاف في هذه الآية واختيار الإمام الطبري (رحمه الله)، ثم تعليل هذا الاختيار وتفسير هذه الآية والتي تضمن أقوال مفسرين ثم النتيجة

الكلمات المفتاحية: سورة الأعلى، الطبري، التفسير، علل إختيارات.

The Rationales of Ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH) for His Interpretative Preferences in Light of His Book *Jami' al-Bayan: Surah Al-A'la* as a Model

By: Asst. Lect. Abeer Ali Ahmed Fayyad General Directorate of
Education in Nineveh Department of Islamic Education / College of Basic
Education / University of Mosul

e-mail: Aber44731@gmail.com

Abstract

"This research examines the rationales of Ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH) for his interpretative preferences in Surah Al-A'la through a thematic exegesis approach. The study is divided into two main sections:

Section I: Comprises two subsections; the first defines 'Rationale' (Al-Ta'lil) linguistically and terminologically, while the second defines 'Preference' (Al-Ikhtiyar) linguistically and terminologically.

Section II: Comprises several subsections detailing the analytical study:

The First Subsection: Investigates the Quranic verse pertaining to the glorification and transcendence of Allah. It presents the textual points of contention, the arguments of each scholarly group, Imam al-Tabari's specific preference, his rationale for that choice, and a comparative study of the verse across various exegesis references, concluding with the research findings

The Second Subsection: Addresses the verse indicating the perfection of Allah's power and wisdom. It details the scholarly disagreement, the various viewpoints, Imam al-Tabari's preference, and his supporting rationale, followed by the findings

The Third Subsection: Covers the verse regarding Allah's divine support for Prophet Muhammad (peace be upon him) and the preservation of the Qur'an in his heart. It outlines the textual dispute, al-Tabari's preference and rationale, and the broader scholarly interpretations, followed by the findings.

The Fourth Subsection: Discusses the verse indicating that those who truly remember Allah incline toward prayer and obedience. It examines the specific textual differences, scholarly opinions, Imam al-Tabari's preference, his rationales, and the interpretations of other scholars, ending with the findings

The Fifth Subsection: Analyzes the verse related to variant readings (Qira'at). It explores the textual variations, scholarly positions, Imam al-Tabari's chosen reading, his rationales, and the resulting findings.

The Sixth Subsection: Concludes the study by examining the verse stating that the meanings of Surah Al-A'la are present in previous scriptures. It reviews the scholarly disagreement over this verse, Imam al-Tabari's preference, his rationale, and the interpretations of other exegetes, followed by the final findings

Keywords: Surah Al-A'la , Al-Tabari , Exegesis , Tafsir Rationales of Interpretative Preferences

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على المصطفى سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ، سيد الاولين والآخرين، أما بعد: فإن كتاب الله هو الدستور المتكامل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والذي أنقذ البشرية ونقلها من الظلمات الى النور، فكان هداية للبشرية جمعاء، قال عز وجل: (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم).

وعلم التفسير من أجل العلوم الإسلامية، وذلك لارتباطه بأشرف الكتب السماوية ألا وهو القرآن الكريم، ولما كان القرآن الكريم هو الكتاب المنزل على نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)، كان هو الشغل الشاغل للمسلمين، من هنا جاءت المهمة الكبيرة للمفسر الذي لا بد له من تعلم علوم شتى حتى يتأهل لهذه المرتبة، وهي تفسير الكتاب العظيم، من هنا يبرز نوابغ المسلمين، ومنهم الإمام أبو جعفر الطبري (رحمه الله)،

صاحب تفسير (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، هذا الكتاب الذي يحوي العديد من العلوم، من هنا جاء موضوع بحثي (تعليقات ابن جرير الطبري (ت 310هـ) لاختياراته التفسيرية من خلال كتابه جامع البيان سورة الأعلى - أنموذجا).

أولاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في:

١. إثراء هذا المجال من الدراسات التفسيرية بمواضيع حديثة تقيد الطلبة والباحثين ويحتاجها القراء.

٢. تسليط الضوء على ما في هذا الكتاب (جامع البيان) من علوم وآراء مختلفة، وكيفية الموازنة بينها.

٣. فهم منهج الامام الطبري (رحمه الله) في التفسير، وطريقة تحليل آرائه التفسيرية.

ثانياً: أسباب اختياري الدراسة:

١- من أهم الأسباب لاختياري هذه الدراسة هي رغبتني في أن يشملني هذا الحديث الشريف: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين).

٢- أما سبب اختياري لهذا العنوان هو شغفي في الخوض في مجال التفسير، والنهل من عذب علومه.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

١- منهج الامام ابن جرير الطبري في الترجيح، د. حسين علي الحربي، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، 1429هـ - 2008م.

٢- امام المفسرين والمحدثين والمؤرخين، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (224-310هـ)، سيرته، عقيدته. مؤلفاته، علي بن عبد العزيز بن علي الشبل، مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، ط1، 1425هـ - 2004م.

رابعاً: منهج الدراسة:

١- اعتمدت المنهج الاستقرائي في عرض ومناقشة المسائل التي اختارها الامام الطبري (رحمه الله)، وبين فيها وجه التعليل لاختياره.

٢- واعتمدت على المنهج المقارن في مقارنة كل مسألة فيها اختيار الامام الطبري (رحمه الله)، مع آراء بعض المفسرين.

المبحث الاول

المطلب الاول: تعريف العلة لغة واصطلاحاً:

لغة: (العين واللام) اصول ثلاثة صحيحة ل(عل) ولها ثلاثة معاني ذكرها ابن فارس: أحدهما تكرر أو تكرير⁽¹⁾ والآخر عاق يعوق، والثالث ضعف في الشيء⁽²⁾، والعلة: عبارة عن معنى يحل بالمحل فيتغير به حال المحل بلا اختيار منه⁽³⁾

اصطلاحاً: التعليل: هو ان يريد المتكلم ذكر حكم واقع او متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه، لكون رتبة العلة متقدمة على المعلول كقوله تعالى: (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) (سورة الأنفال: اية 68) أي: فسبق الكتاب من الله عز وجل علة النجاة من العذاب⁽⁴⁾

المطلب الثاني: مفهوم الاختيار لغة واصطلاحاً:

لغة: (الاختيار) مشتق من الخير، (الخاء، الياء، الراء)، أصله العطف والميل، وهو خلاف الشر، (الخيرة) الخيار، و(الخير) الكرم⁽⁵⁾. (الخيار) هو اسم من الاختيار. و(الخيرة) بوزن العنبة الاسم من قولك (اختيار) الله جل جلاله، يقال: محمد (صلى الله عليه وسلم)، (خيرة) الله من خلقه ف(الاختيار) الاصطفاً وكذا (التخير)⁽⁶⁾.

اصطلاحاً: الاختيار عند الفقهاء: (هو ما استنبطه المختار عن الأدلة الأصولية بالاجتهاد، أي: على القول بأنه يتحرى وهو الأصح من غير نقل له من صاحب المذهب)⁽⁷⁾.

عند المتكلمين: (هو طلب ما هو خير وفعله، ويقال لما يراه الانسان خيراً وان لم يكن خيراً)⁽⁸⁾.

أما عند المفسرين: فهو: أخذ الخير من أمرين والامران اللذان يقع فيهما الاختيار في الظاهر لا يكون للمختار ميل الى احدهما، ثم يتفكر، ويأخذ ما يغلبه نظره على الاخر)⁽⁹⁾.

المبحث الثاني:

المطلب الأول: علل اختيارات الامام الطبري في تعظيم الله وتنزيهه.

قوله تعالى: {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} (الآية: 1)

نص الإختلاف:

«اِخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} عَلَى عِدَّةِ أَقْوَالٍ:

القول الأول: مَعْنَاهُ: عَظِمَ رَبُّكَ الْأَعْلَى، لَا رَبَّ أَعْلَى مِنْهُ وَأَعْظَمُ. وَكَانَ بَعْضُهُمْ إِذَا قَرَأَ ذَلِكَ قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى، وَهُوَ مَرْوِي عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، وَابِي بِنِ كَعْبٍ، وَابِي عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ بِنِ خَيْرٍ، وَقَتَادَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

القول الثاني: مَعْنَاهُ نَزَّهَ يَا مُحَمَّدُ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، أَنْ تُسَمِّيَ بِهِ شَيْئاً سِوَاهُ، يَنْهَاهُ بِذَلِكَ أَنْ يَفْعَلَ مَا فَعَلَ مَنْ ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ، مِنْ تَسْمِيَتِهِمْ آلِهَتَهُمْ بَعْضَهَا اللَّاتُ وَبَعْضَهَا الْعُزَّى.

القول الثالث: مَعْنَاهُ نَزَّهَ اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ فِيهِ الْمُشْرِكُونَ كَمَا قَالَ: {وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ} [الأنعام: 108] وَقَالُوا: مَعْنَى ذَلِكَ: سَبِّحِ رَبَّكَ الْأَعْلَى؛ قَالُوا: وَلَيْسَ الْإِسْمُ مَعْنِيًّا.

القول الرابع: معناه، نَزَّهَ تَسْمِيَتَكَ يَا مُحَمَّدُ رَبَّكَ الْأَعْلَى وَذَكَرَكَ إِيَّاهُ، أَنْ تَذْكُرَهُ إِلَّا وَأَنْتَ لَهُ خَاشِعٌ مُتَذَلِّلٌ؛ قَالُوا وَإِنَّمَا عُنِيَ بِالْإِسْمِ: التَّسْمِيَةُ، وَلَكِنْ وُضِعَ الْإِسْمُ مَكَانَ الْمَصْدَرِ.

القول الخامس: مَعْنَى قَوْلِهِ: {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} : صَلِّ بِذِكْرِ رَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَعْني بِذَلِكَ: صَلِّ وَأَنْتَ لَهُ ذَاكِرٌ، وَمِنْهُ وَجَلُّ خَائِفٌ.

إختيار الطبري:

وَأُولَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ: قَوْلُ مَنْ قَالَ: مَعْنَاهُ: نَزَّهَ اسْمَ رَبِّكَ أَنْ تَدْعُو بِهِ الْأَلِهَةَ وَالْأَوْثَانَ.

علل الإختيار:

لِمَا ذَكَرْتُ مِنَ الْأَخْبَارِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قَرَأُوا ذَلِكَ قَالُوا: سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى، فَبَيَّنَ بِذَلِكَ أَنَّ مَعْنَاهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مَعْلُومًا: عَظِمَ اسْمُ رَبِّكَ، وَنَزَّهَهُ⁽¹⁰⁾

تفسير الآية ودراستها:

1- قوله: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى- 1- يقول- سبحانه- نزه اسم ربك الأعلى، يقول نزهه من الشرك بشهادة أن لا إله إلا الله، فذلك قوله: «الأعلى»، قال: الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ فِي بطن أمه مِنْ نُطْقَةٍ، ثُمَّ مِنْ عُلُقَةٍ، ثُمَّ مِنْ مَضْغَةٍ⁽¹¹⁾.

2- قوله تعالى: سَبَّحَ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى قال الكلبي: يعني: صلِّ بأمر ربك، ويقال سبح هو من التنزيه والبراءة يعني: نَزَّهَ ربك، والاسم صلة، ويقال: سَبَّحَ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى يعني: قل سبحان ربي الأعلى كما روي في الخبر أنه قيل: يا رسول الله ما نقول في ركوعنا فنزل سَبَّحَ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى بمعنى العالی كقوله أكبر بمعنى الكبير والعلو هو القهر والغلبة يعني أمره نافذ على خلقه فلما نزل فَسَبَّحَ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ» فقالوا: فما نقول في سجودنا؟ فنزل سَبَّحَ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى قال- عليه السلام-: «اجْعَلُوهَا فِي سَجُودِكُمْ» ، ويقال: «سبح اسم ربك» يعني: اذكر توحيد ربك الأعلى، ويقال كان بدء قوله: «سبحان ربي الأعلى» أي ميكائيل خطر على باله عظمة الرب جلا وعلا سلطانه فقال: يا رب أعطني قوة حتى أنظر إلى عظمتك، وسلطانك، فأعطاه قوة أهل السموات فطار خمسة آلاف سنة فنظر فإذا الحجاب على حاله واحترق جناحه من نور العرش ثم سأل القوة فأعطاه القوة ضعف ذلك فجعل يطير ويرتفع عشرة آلاف سنة حتى احترق جناحه وصار في آخره كالفرخ ورأى الحجاب والعرش على حاله فخر ساجداً وقال: «سبحان ربي الأعلى» يعني: تعالى من أن يكون محسوساً معقولاً ثم سأل ربه أن يعيده إلى مكانه إلى حاله الأولى⁽¹²⁾.

النتيجة:

وافق الإمام الطبري (رحمه الله) جميع الأقوال من أن معنى الآية: (سبح اسم ربك الأعلى) نزهه يا محمد اسم ربك ان تسمي به شيئاً سواه.

المطلب الثاني: علل اختيارات الامام الطبري في كمال قدرة الله وحكمته في التقدير، وهدايته لكل مخلوق الى ما يصلحه.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى} [الأعلى: 3]

نص الاختلاف:

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي الْمَعْنَى الَّتِي عَنِ يَقُولِهِ: {فَهَدَى} عَلَى قَوْلَيْنِ:

القول الأول: معناه: هَدَى الْإِنْسَانَ لِسَبِيلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالْبَهَائِمَ لِلْمَرَاعِ، وَهُوَ مَرْوِي عَنْ مُجَاهِدٍ (رحمه الله)⁽¹³⁾.

القول الثاني: مَعْنَى ذَلِكَ: هَدَى الذُّكُورَ لِمَاتَى الْإِنَاثِ.

إختيار الطبري:

وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا: أَنَّ اللَّهَ عَمَّ يَقُولُهُ {فَهَدَى} [الأعلى: 3] الْخَبَرَ عَنْ هِدَايَتِهِ خَلْقَهُ، وَلَمْ يُخَصِّصْ مِنْ ذَلِكَ مَعْنَى دُونَ مَعْنَى، وَقَدْ هَدَاهُمْ لِسَبِيلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَهَدَى الذُّكُورَ لِمَاتَى الْإِنَاثِ.

علل الاختيار: لان الْخَبَرَ عَلَى عُمُومِهِ، حَتَّى يَأْتِيَ خَبَرٌ تَقْوَمُ بِهِ الْحُجَّةُ، ذَالٌّ عَلَى خُصُوصِهِ. وَاجْتَمَعَتْ قُرَأُ الْأَمْصَارِ عَلَى تَشْدِيدِ الدَّالِّ مِنْ قَدَّرَ، غَيْرِ الْكِسَائِيِّ فَإِنَّهُ حَقَّقَهَا. وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ التَّشْدِيدُ، لِاجْتِمَاعِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ⁽¹⁴⁾.

تفسير الآية ودراستها:

1- يقول الذي قدر الولد في بطن أمه تسعة أشهر، فلما بلغ الوقت هداه للخروج من بطن أمه، وأيضا قوله: «قَدَّرَ فَهَدَى» يعني قدر الذكر والأنثى فعلمه، كيف يأتيها؟ وكيف تأتيه؟ وأما قوله: وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى⁽¹⁵⁾.

2- الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى يعني: الذي خلق كل ذي روح، وجميع خلقه، ويقال: سبح الله تعالى الذي خلقك فسوى خلقك يعني: اليبدين والرجلين والعينين ولم يخلقك زمنياً ولا مكفوفاً، كما قال وصوِّركم فأحسن صوركم قوله تعالى: وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى يعني: قدر لكل شيء شكله، يعني: لكل ذكر وأنثى من شكله وهداه للأكل والشرب والجماع، ويقال الذي قدر فهدى يعني فهده السبيل إما شاكراً وإما كفوراً ويقال الذي قدر فهدى سبح لله الذي خلقك، وقدر أجالك وأرزاقك وأعمالك وهداك إلى المعرفة والإسلام والأكل والشرب فصل

بابن آدم وسبح لهذا المنعم المكرم السيد الذي هو الأحد الصمد، هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الحديد: آية:3] (16) .

النتيجة:

وافق الإمام الطبري (رحمه الله)، القولين من ان الله عنى بقوله {فهدى}، عم الخبر لهديته لجميع خلقه من غير أن يخص.

المطلب الثالث: علل اختيار الامام الطبري في تثبيت الله للنبي وحفظ القرآن في قلبه، مع التأكيد أن ذلك كله بمشيئة الله.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ} [آية:6،7]

اِخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ {فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ} عَلَى قَوْلَيْنِ:

القول الأول: هَذَا إِخْبَارٌ مِنَ اللَّهِ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ يُعَلِّمُهُ هَذَا الْقُرْآنَ، وَيَحْفَظُهُ عَلَيْهِ، وَنُهِىَ مِنْهُ أَنْ يَعْجَلَ بِقِرَاءَتِهِ، كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: {لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ} [سورة: القيامة، آية : 16] وهو مروى عن مجاهد، وقتادة (رحمهما الله).

القول الثاني: مَعْنَى النَّسْيَانِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: التَّرْكَ؛ وَقَالُوا: مَعْنَى الْكَلَامِ: سَنُقَرِّئُكَ يَا مُحَمَّدٌ فَلَا تُتْرَكُ الْعَمَلُ بِشَيْءٍ مِنْهُ، إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تُتْرَكَ الْعَمَلُ بِهِ، مِمَّا نَنْسَخُهُ. وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُ فِي ذَلِكَ: لَمْ يَشَأِ اللَّهُ أَنْ تَنْسَى شَيْئًا، وَهُوَ كَقَوْلِهِ: {خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ} وَلَا يَشَاءُ. قَالَ: وَأَنْتَ قَائِلٌ فِي الْكَلَامِ: لِأَعْطَيْتَكَ كُلَّ مَا سَأَلْتَ إِلَّا مَا شِئْتَ، وَإِلَّا أَنْ أَسَاءَ أَنْ أَمْنَعَكَ، وَالنِّيَّةُ أَنْ لَا تَمْنَعَهُ، وَلَا تَشَاءَ شَيْئًا. قَالَ: وَعَلَى هَذَا مَجَارِي الْأَيْمَانِ، يُسْتَنْتَى فِيهَا، وَبَيَّةُ الْخَالِفِ: الْإِمَامُ (17) .

إختيار الطبري:

وَالْقَوْلُ الَّذِي هُوَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ عِنْدِي، قَوْلٌ مِنْ قَالَ: مَعْنَى ذَلِكَ: فَلَا تَنْسَى إِلَّا أَنْ نَشَاءَ نَحْنُ أَنْ نُنْسِيكَهُ بِنَسْخِهِ وَرَفْعِهِ.

علل الإختيار:

وَأِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَظْهَرَ مَعَانِيهِ.

تفسير الآية ودراستها:

1- قوله: {سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى} [الأعلى: آية:6] أي: سنجعلك قارئاً، بأن نلهمك القراءة، فلا تنسى ما تقرأه، قال الزجاج: أعلم الله أنه سيجعل للنبي صلى الله عليه وسلم آية، يتبين بها له الفضيلة، وهي أن ينزل عليه جبريل، فيقرئه حتى يقرأ، ولا ينسى شيئاً من ذلك، وهو أمي لا يكتب ولا يقرأ، قال المفسرون: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه القرآن، أكثر تحريك لسانه، مخافة أن ينساه، وكان لا يفرغ جبريل من آخر الوحي حتى يتكلم هو بأوله، مخافة النسيان، فقال الله تعالى: {سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى} [الأعلى: 6] وهذا كقوله: {وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ} [طه: آية:114]، وكقوله: {لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ} [القيامة: آية:16] (18) .

2- قال تعالى: {سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى}.

أي: سنقرئك - يا محمد - القرآن [فلمست] تنساه إلا ما شاء الله أن تنساه.

قال مجاهد: كان النبي صلى الله عليه وسلم يتذكر القرآن في نفسه مخافة أن ينسى فأعلمه الله أنه ليس ينسى.

وقوله: {إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ} هو ما أراد الله نسخه فينسيه نبيه فيرفع حكمه وتلاوته، وذلك ما أنزله تعالى على نبيه للصلاح في وقت، وتقدم في علمه [أنه] سينسيه إياه في وقت [آخر].

وقيل: معنى الآية: سنقرئك - يا محمد - فلا تترك العمل بشيء منه إلا ما شاء الله أن تترك العمل به (مما) ننسخه [فإنمرك] بتركه فتتركه. " ولا " في القولين جميعاً [نفي] وليست للنهي.

وقال الفراء: فلست تنسى إلا ما شاء الله أن تنساه، ولا يشاء أن ينسى منه شيئاً. ومثله عنده: {خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ} [هود: 107]، وليس يشاء غير الخلود لهم⁽¹⁹⁾.

النتيجة:

ان اختيار الامام الطبري (رحمه الله)، موافق للقول الأول من ان معنى فلا تنسى إلا ما شاء الله: فَلَا تَنْسَى إِلَّا أَنْ نَشَاءَ نَحْنُ أَنْ نُنْسِيكَهُ بِنَسْخِهِ وَرَفْعِهِ.

المطلب الرابع: علل اختيار الامام الطبري التي تدل على ان من يذكر الله حقا يقبل على الصلاة ويطيع ربه.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى} [الأعلى: آية: 15]

نص الإختلاف:

اِخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: {وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى} [الأعلى: 15]

القول الأول: معنى ذَلِكَ: وَحَدَّ اللَّهُ، وهو مروى عن ابن عباس (رحمه الله).

القول الثاني: معنى ذَلِكَ: وَذَكَرَ اللَّهُ وَدَعَاهُ وَرَغِبَ إِلَيْهِ.

إختيار الطبري:

الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ: أَنْ يُقَالَ: وَذَكَرَ اللَّهُ فَوَحَّدَهُ، وَدَعَاهُ وَرَغِبَ إِلَيْهِ.

علل الإختيار:

لِإِنْ كُلَّ ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وَلَمْ يُخَصِّصِ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذِكْرِهِ نَوْعًا دُونَ نَوْعٍ⁽²⁰⁾.

تفسير الآية ودراستها:

1. {وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى} قَالَ خَرَجَ إِلَى الْعَبِيدِ فَصَلَّى، فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ: رَحِمَ اللَّهُ امْرَأًا تَصَدَّقَ ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ، وَرَوَى نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ -يَعْنِي مِنْ يَوْمِ الْعِيدِ- قَالَ: يَا نَافِعُ أَخْرَجْتَ الصَّدَقَةَ؟ فَإِنْ قُلْتَ: نَعَمْ، مَضَى إِلَى الْمُصَلَّى، وَإِنْ قُلْتَ: لَا قَالَ: فَأَلَانَ فَأَخْرَجَ، فَإِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي هَذَا "قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى" وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْعَالِيَةِ وَابْنِ سِيرِينَ⁽²¹⁾.

2- {وذكر اسم ربه فصلى} قال: "هي الصلوات الخمس والمحافظة عليها والاهتمام بها".

قال لا يروى عن جابر إلا من هذا الوجه .

وكذا قال ابن عباس: إن المراد بذلك الصلوات الخمس. واختاره ابن جرير.

وقال ابن جرير: حدثني عمرو بن عبد الحميد الأملي حدثنا مروان بن معاوية، عن أبي خلدة قال: دخلت على أبي العالوية فقال لي: إذا غدوت غدا إلى العيد فمر بي. قال: فمررت به فقال: هل طعمت شيئا؟ قلت: نعم. قال: أفضت على نفسك من الماء؟ قلت: نعم. قال: فأخبرني ما فعلت بزكاتك؟ قلت: وكأنك قلت: قد وجهتها؟ قال: إنما أردت لك لهذا. ثم قرأ: {قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى} وقال: إن أهل المدينة لا يرون صدقة أفضل منها ومن سقاية الماء، وقال أبو الأحوص: إذا أتى أحدكم سائل وهو يريد الصلاة، فليقدم بين يدي صلاته زكاته، فإن الله يقول: {قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى}⁽²²⁾.

النتيجة:

وافق جميع الأقوال من ان معنى وذكر اسم ربه فصلى أي: وَذَكَرَ اللَّهُ فَوَحَّدَهُ، وَدَعَاهُ وَرَغِبَ إِلَيْهِ.

المطلب الخامس: علل اختيار الامام الطبري في القراءات

قَوْلُهُ تَعَالَى: {بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا} [الأعلى: آية: 16]

نص الاختلاف:

اختلفت القراء في قراءة قوله: {بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا} على قولين:
القول الأول: فقرأ ذلك عامة قراء الأمصار: {بَلْ تُؤْثِرُونَ} بالتاء.
القول الثاني: قرأه أبا عمرو، بالياء، وقال: يعني الأشقياء.

إختيار الطبري:

وَالَّذِي لَا أُوتِرُ عَلَيْهِ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ التَّاءُ.

علل الإختيار:

لِاجْتِمَاعِ الْحُجَّةِ مِنَ الْقُرَاءِ عَلَيْهِ. وَذُكِرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي قِرَاءَةِ أَبِي: «بَلْ أَنْتُمْ تُؤْثِرُونَ» فَذَلِكَ أَيْضًا شَاهِدٌ لِصِحَّةِ الْقِرَاءَةِ بِالتَّاءِ (23).

تفسير الآية ودراستها:

1- قَوْلُهُ تَعَالَى: {بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا} أي: تختارون.

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: عَجَلْتَ لَهُمُ الدُّنْيَا، وَغَيَّبْتَ عَنْهُمْ الْآخِرَةَ، فَاخْتَارُوا الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ، وَلَمْ عَابِنُوا الْآخِرَةَ مَا اخْتَارُوا عَلَيْهَا شَيْئًا.

وَرَوَى أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضْرَبَ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضْرَبَ بِدُنْيَاهُ، فَاتَرَوْا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى (24) .

2- قوله تعالى: {بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا} إضراب عن مقدر ينساق إليه الكلام كأنه قيل إثر بيان ما يؤدي إلى الفلاح لا تفعلون ذلك بلْ تُؤْثِرُونَ إلخ ولعله مراد من قال إنه إضراب عن قَدْ أَفْلَحَ إلخ وقيل إضراب عن بيان حال المتذكر والمتجنب إلى بيان أنه لا ينفع هذا البيان وأضعافه المتمردين على وجه يتضمن بيان سبب عدم النفع وهو إيثار الحياة الدنيا، والخطاب على هذا للكفرة الأشقيين من أهل مكة وعلى الأول يحتمل أن يكون لهم فالمراد بإيثار الحياة الدنيا هو الرضاء والاطمئنان بها والإعراض عن الآخرة بالكلية كما في قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَطْمَأَنَّنُوا بِهَا} [يونس: 7] ويحتمل أن يكون لجميع الناس على سبيل التغليب فالمراد بإيثارها إنما هو أعم مما ذكر وما لا يخلو عنه الناس غالباً من ترجيح جانب الدنيا على الآخرة في السعي وترتيب المبادئ (25).

النتيجة:

وافق الإمام الطبري (رحمه الله) القول الأول وهو قراءة عامة الأمصار بالتاء بل تؤثرون.

المطلب السادس: علل اختيار الامام الطبري تدل على ان معاني هذه السورة موجودة في الكتب السابقة.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى} [الأعلى: آية: 18]

نص الاختلاف:

اختلف أهل التأويل في الذي أُشير إليه بقوله هذا، على أربعة اقوال:

القول الأول: أُشير به إلى الآيات التي في {سَبَّحَ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى} ، وهو مروى عن عكرمة (رحمه الله).

القول الثاني: قصته هذه السورة لفي الصحف الأولى ، وهو مروى عن أبي العالية (رحمه الله).

القول الثالث: معنى ذلك: إِنَّ هَذَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ السُّورَةِ {لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى} .

قَوْلِهِ تَعَالَى: " {إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى} ، قَالَ: إِنَّ هَذَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ، فِي الصُّحُفِ الْأُولَى {صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى}.

القول الرابع: عُنِيَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: {وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى}، فِي الصُّحُفِ الْأُولَى، وَهُوَ مَرْوِي عَنْ قَتَادَةَ وَابْنِ زَيْدٍ (رَحِمَهُمَا اللَّهُ) (26).

إختيار الطبري:

أُولَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ، قَوْلٌ مَنْ قَالَ: إِنَّ قَوْلَهُ: {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى بَلْ تُؤْتِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى}، إِنَّ هَذَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى، صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، وَصُحُفِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ.

علل الإختيار:

انمَا قُلْتُ: ذَلِكَ أُولَى بِالصِّحَّةِ مِنْ غَيْرِهِ، لِأَنَّ هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى حَاضِرٍ، فَلَا أَنْ يَكُونَ إِشَارَةً إِلَى مَا قَرُبَ مِنْهَا، أُولَى مِنْ أَنْ يَكُونَ إِشَارَةً إِلَى غَيْرِهِ. وَأَمَّا الصُّحُفُ: فَإِنَّهَا جَمْعٌ صَحِيفَةٍ، وَإِنَّمَا عُنِيَ بِهَا: كُتِبَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى.

تفسير الآية ودراستها:

- 1- {إِنَّ هَذَا} إفلاح من تزكى وكون الآخرة خيرا {لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى} أي المُنزَّلَة قَبْلَ الْقُرْآنِ (27).
- 2- قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَفِي الصُّحُفِ أَنْ مُمَاتِلُهُ فِي الْمَعْنَى مَكْتُوبٌ فِي الصُّحُفِ الْأُولَى}، فَأُطْلِقَتِ الصُّحُفُ عَلَى مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا لَنَا قِطْنَا، أَي مَا فِي قِطْنَا وَهُوَ صَكُّ الْأَعْمَالِ.

وَالصُّحُفُ: جَمْعٌ صَحِيفَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّ قِيَاسَ جَمْعِهِ صَحَائِفٌ، وَلَكِنَّهُ مَعَ كَوْنِهِ غَيْرَ مَقْيَسٍ هُوَ الْأَفْصَحُ كَمَا قَالُوا: سَفُنٌ فِي جَمْعٍ سَفِينَةٍ، وَوَجْهُ جَمْعِ الصُّحُفِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَتْ لَهُ صُحُفٌ وَأَنَّ مُوسَى كَانَتْ لَهُ صُحُفٌ كَثِيرَةٌ وَهِيَ مَجْمُوعٌ صُحُفِ أَسْفَارِ التَّوْرَةِ.

وَجَاءَ نَظْمُ الْكَلَامِ عَلَى أَسْلُوبِ الْإِجْمَالِ وَالتَّفْصِيلِ لِيَكُونَ لِهَذَا الْخَبْرِ مَزِيدَ تَقْرِيرٍ فِي أَدْهَانِ النَّاسِ فَقَوْلُهُ: صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى بَدَلٌ مِنَ الصُّحُفِ الْأُولَى وَالْأُولَى: وَصَفٌ لِصُحُفِ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ تَكْسِيرٍ فَلَهُ حُكْمُ التَّأْنِيثِ (28).

النتيجة:

وافق الامام الطبري(رحمه الله)، القول الثالث.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا وشفيعنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين، أما بعد: فبعد هذه الرحلة الجميلة وأنا اتصفح تفسير بعض آيات القرآن الكريم والتي تضمنت على اختيارات الإمام الطبري(رحمه الله)، وهنا أذكر أهم النتائج التي توصلت اليها:

1. إن تفسير جامع البيان أقرب الى المثالية في التفاسير، تناول فيه شتى أنواع مجالات العلوم، الأساس فيه التفسير المأثور، بإرادته جميع الآراء مع ذكر السند كاملاً.

2. بعد ذكر جميع الآراء يرجح الإمام الطبري(رحمه الله) ما رآه الأولى بالصواب من الأقوال معللاً اختياره لذلك.

3. إن إختيارات الإمام الطبري(رحمه الله) كانت مبنية على رأي علمي وفهم ودراية لكل مسألة تناولها.

- تنوعت المسائل التي تناولها الإمام الطبري(رحمه الله) في سورة الأعلى، وعلل إختياراته لهذه المسائل

- (1) ينظر: العين، للفراهيدي، 88/1.
- (2) ينظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، 12/4.
- (3) ينظر: كتاب التعريفات، للبرجاني، ص 154.
- (4) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ص 294.
- (5) ينظر: معجم مقاييس اللغة، 232/2.
- (6) ينظر: مختا الصحاح، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر، ص 99.
- (7) التهذيب في فقه الإمام الشافعي، لابن الفراء، 60/1.
- (8) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ص 62.
- (9) مفاتيح الغيب، للرازي، 396/29.
- (10) جامع البيان، للطبري، 310/24.
- (11) تفسير مقاتل بن سليمان، 669/4.
- (12) بحر، العلوم، للسمرقندي، 570/3.
- (13) جامع البيان، للطبري، 311/24.
- (14) جامع البيان، للطبري، 312/24.
- (15) تفسير مقاتل بن سليمان، 669/4.
- (16) بحر العلوم، للسمرقندي، 572571/3.
- (17) جامع البيان، للطبري، 315314 / 24.
- (18) التفسير الوسيط، للواحدى، 470/4.
- (19) الهداية الى بلوغ النهاية، 82108209 / 12.
- (20) جامع البيان، للطبري، 321/24.
- (21) تفسير البغوي، 402/8.
- (22) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، 382381/8.
- (23) جامع البيان، للطبري، 322/24.
- (24) تفسير السمعاني، 211/6.
- (25) روح المعاني، للأوسى، 323322/15.
- (26) جامع البيان، البيان، 325324/24.
- (27) تفسير الجلالين، ص 804.
- (28) التحرير والتنوير، 291/30.

المصادر:

القرآن الكريم

- ١- بحر العلوم، أبو الليث، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: 373هـ)، موافق للمطبوع.
- ٢- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ)، نشر: الدار التونسية للنشر. تونس، سنة 1984هـ، موافق للمطبوع.
- ٣- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، نشر: دار الكتب العلمية بيروت . لبنان، ط1، 1403هـ . 1983م.
- ٤- تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت: 864هـ)، وجمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: 911هـ)، نشر: دار الحديث . القاهرة، ط1، موافق للمطبوع.
- ٥- تفسير القرآن العظيم، اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت: 774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، نشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ . 1999م، موافق للمطبوع.
- ٦- تفسير القرآن، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني (ت: 489هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، نشر: دار الوطن، الرياض . السعودية، ط1، 1418هـ . 1997م، موافق للمطبوع.
- ٧- تفسير مقاتل بن سلمان، أبو الحسن مقاتل بن سلمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: 150هـ)، تحقيق: عبدالله محمود شحاته، نشر: دار إحياء التراث . بيروت، ط1، 1423هـ، موافق للمطبوع.
- ٨- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري (310.224هـ)، نشر: دار التربية والتراث مكة المكرمة، بدون تاريخ نشر.
- ٩- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الألويسي (ت: 1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، نشر: دار الكتب العلمية. بيروت، ط1، 1415هـ، موافق للمطبوع.
- ١٠- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، نشر: دار ومكتبة الهلال، 1431هـ .
- ١١- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، نشر: مؤسسة الرسالة- بيروت.

- ١٢- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي(ت:666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية الدار النموذجية، بيروت صيدا، ط5، 1420هـ . 1999م.
- ١٣- معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي(ت:510هـ)، تحقيق: محمد عبدالله النمر وآخرون، نشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط4، 1417هـ . 1997م، موافق للمطبوع.
- ١٤- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي(ت:395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر، 1399هـ . 1979م .
- ١٥- الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طال حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي(ت:437هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكليات الدراسات العليا والبحث العلمي . جامعة الشارقة، نشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. جامعة الشارقة، ط1، 1429هـ . 2008م، موافق للمطبوع
- ١٦- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي(ت: 468هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، نشر: دار الكتب العلمية بيروت . لبنان، ط1، 1415هـ . 1994م، موافق للمطبوع.

List of Sources and References

The Holy Qur'an

1. **Bahr al-Ulum**, Abu al-Layth, Nasr ibn Muhammad al-Samarqandi (d. 373 AH). Identical to the printed edition.
2. **Al-Tahrir wa al-Tanwir**, Muhammad al-Tahir ibn Ashur al-Tunisi (d. 1393 AH). Published by: Al-Dar al-Tunisia lil-Nashr, Tunisia, 1984. Identical to the printed edition.
3. **Al-Ta'rifat**, Ali ibn Muhammad al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH). Edited by: A group of scholars. Published by: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1403 AH – 1983 AD.

-
4. **Tafsir al-Jalalayn**, Jalal al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Mahalli (d. 864 AH) and Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH). Published by: Dar al-Hadith, Cairo, 1st ed. Identical to the printed edition.
 5. **Tafsir al-Qur'an al-Azim**, Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi (d. 774 AH). Edited by: Sami ibn Muhammad al-Salamah. Published by: Dar Taybah for Publishing and Distribution, 2nd ed., 1420 AH – 1999 AD. Identical to the printed edition.
 6. **Tafsir al-Qur'an**, Mansur ibn Muhammad al-Sam'ani (d. 489 AH). Edited by: Yasir ibn Ibrahim and Ghunaim ibn Abbas ibn Ghunaim. Published by: Dar al-Watan, Riyadh, Saudi Arabia, 1st ed., 1418 AH – 1997 AD. Identical to the printed edition.
 7. **Tafsir Muqatil ibn Sulayman**, Abu al-Hasan Muqatil ibn Sulayman al-Azdi (d. 150 AH). Edited by: Abdullah Mahmoud Shehata. Published by: Dar Ihya al-Turath, Beirut, 1st ed., 1423 AH. Identical to the printed edition.
 8. **Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an**, Muhammad ibn Jarir al-Tabari (224-310 AH). Published by: Dar al-Tarbiyah wa al-Turath, Makkah al-Mukarramah, n.d. (no date).
 9. **Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-Azim wa al-Sab' al-Mathani**, Shihab al-Din Mahmoud ibn Abdullah al-Alusi (d. 1270 AH). Edited by: Ali Abd al-Bari Atiyyah. Published by: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1415 AH. Identical to the printed edition.
 10. **Al-Ayn**, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 170 AH). Edited by: Dr. Mahdi al-Makhzumi and Dr. Ibrahim al-Samarra'i. Published by: Dar wa Maktabat al-Hilal, 1431 AH.
 11. **Al-Kulliyat: A Dictionary of Linguistic Terms and Distinctions**, Ayyub ibn Musa al-Kafawi (d. 1094 AH). Edited by: Adnan Darwish and Muhammad al-Masri. Published by: Mu'assasat al-Risalah, Beirut.
 12. **Mukhtar al-Sihah**, Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr al-Razi (d. 666 AH). Edited by: Yusuf al-Sheikh Muhammad. Published by: Al-Maktabah al-Asriyyah – Al-Dar al-Namudhajiyyah, Beirut/Sidon, 5th ed., 1420 AH – 1999 AD.
 13. **Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an**, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud al-Baghawi (d. 510 AH). Edited by: Muhammad Abdullah al-

Nimr et al. Published by: Dar Taybah for Publishing and Distribution, 4th ed., 1417 AH – 1997 AD. Identical to the printed edition.

14. **Mu'jam Maqayis al-Lughah**, Ahmad ibn Faris al-Razi (d. 395 AH). Edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun. Published by: Dar al-Fikr, 1399 AH – 1979 AD.
15. **Al-Hidayah ila Bulugh al-Nihayah**, Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib al-Qaysi (d. 437 AH). Edited by: A collection of university theses at the University of Sharjah. Published by: Book and Sunnah Research Group, College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah, 1st ed., 1429 AH – 2008 AD. Identical to the printed edition.
16. **Al-Wasit fi Tafsir al-Qur'an al-Majid**, Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad al-Wahidi al-Naysaburi (d. 468 AH). Edited by: Sheikh Adil Ahmad Abd al-Mawjud et al. Published by: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1415 AH – 1994 AD. Identical to the printed edition.